صدر عن قيادة حزب حراس ألارز – حركة القومية اللبنانية – البيان التالي:

كل الدلائل تشير الى ان الحرب الاميريكية على العراق اصبحت على الابواب, وان اهدافها تتخطّى حدود هذا البلد الى اعادة تشكيل الشرق الاوسط عبر نظام اقليمي جديد يتناول رسم الخارطة الجيو– سياسية لهذه المنطقة بكاملها, ويؤدي الى بناء سلام شامل بين العرب واسرائيل بعد القضاء على منابع الارهاب... وتستند هذه الدلائل على وقائع نذكر منها:

– تصريحات المسؤولين الاميركيين على مختلف المستويات وآراء المحللين السياسيين في كبرى الصحف والمجلات العالمية, اضافة الى بعض المعلومات التي تتسرّب من وقت لآخرعن دوائر القرار في الادارة الاميريكية.

– حالة الهلع التي اصابت الانظمة العربية, وبخاصةٍ السعودية ومصر وسوريا, وسعيها المحموم لتعطيل دوافع الحرب, اما عن طريق الضغط على الرئيس العراقي لحمله على التخلّي طوعاً عن الحكم وتأمين ملجأ آمن له ولحاشيته, واما عن طريق الالتصاق بفرنسا, ودعم مساعيها اليائسة من اجل الوقوف في وجه الولايات المتحدة الاميريكية وكبح جماح آلتها العسكرية المندفعة بوتيرة عالية.

– حال التصدع والانشقاق الذي ضرب دول العالم, وبخاصةٍ الدول الاوروبية, والذي ادّى الى انقساماتٍ خطيرة على مستوى مؤسساتها العريقة كالاتحاد الاوروبي, ومجلس الامن الدولي وحلف شمال الاطلسي... واذا كانت حرب العراق قد احدثت كل هذا التصدّع, او بالاحرى هذا الزلزال قبل ان تقع, فكيف بها اذا وقعت؟؟؟ واذا كانت دول اوروبا قد تزعزعت من دون ان تكون مستهدفة عسكرياً, فماذا نقول عن الدول العربية الواقعة مباشرة ضمن دائرة الاستهداف الاميريكي.

مما تقدم نستنتج ان رياح التغيير آتية لا محالة, وستدك بعنفها كل العروش لا بل كل الاصنام المحنّطة على كراسيها منذ عقودٍ طويلة, وستردم تلك الاودية السحيقة القائمة بينها وبين شعوبها المسحوقة.

وها هم العرب بدأوا يفرون الى لبنان باعدادٍ كبيرة طلباً للاختباء والحماية, ولا نقول هذا الكلام على سبيل التشفي والشماتة, ولكن للتذكير بان الله يُمهل ولا يُهمل, وان عدالة السماء بدأت تقتص من الذين امعنوا في ذبح لبنان وقهر شعبه علّهم يذوقون مثلنا طعم الحروب ومرارة التشريد.

ويقيننا ان لبنان سيخرج من هذه المعمعة معافاً بأذن الله, وكل دولةٍ اشتركت في اغتياله ستلقى مصيراً اسوداً, وكل نظام تلطخت يداه في دماء ابنائه ستلاحقه لعنةُ لبنان آجلاً ام عاجلاً.

اما الدمى المتحركة القابعة على كراسي الحكم في لبنان التي بالغت في الغطرسة والتفاهة والخيانة فبلغت قمة الانحدار السياسي والاخلاقي, فستلقى هي الاخرى مصيرها الاسود, وستلحق بجريرة تلك الانظمة التي نصبتها قسراً علينا.

المهم ان يعي اللبنانيون اهمية المرحلة القادمة, ويستعدوا لاستقبالها كما يجب, ويبادروا الى استثمارها في اطار المصلحة اللبنانية العليا دون غيرها من المصالح.

لبيك لبنان

أبو أرز

في 15 شباط 2003